

إلى 2013

سرَاب الصَّبِيح

---

مَاءُ السَّرَابِ  
مقطوعات/ سطرِيَات

 AUSTIN MACAULEY PUBLISHERS™  
LONDON • CAMBRIDGE • NEW YORK • SHARJAH

## حقوق النشر © سراب الصبيح (2021)

تمتلك سراب الصبيح الحق كمؤلفة لهذا العمل، وفقاً للقانون الاتحادي رقم (7) لدولة الإمارات العربية المتحدة، لسنة 2002 م، في شأن حقوق المؤلف والحقوق المجاورة.

### جميع الحقوق محفوظة

لا يحق إعادة إنتاج أي جزء من هذا الكتاب، أو تخزينه، أو نقله، أو نسخه بأي وسيلة ممكنة؛ سواء كانت إلكترونية، أو ميكانيكية، أو نسخة تصويرية، أو تسجيلية، أو غير ذلك دون الحصول على إذن مسبق من الناشرين.

أي شخص يرتكب أي فعل غير مصرح به في سياق المذكور أعلاه، قد يكون عرضة للمقاضاة القانونية والمطالبات المدنية بالتعويض عن الأضرار.

الرقم الدولي الموحد للكتاب 9789948452621 (غلاف ورقي)  
الرقم الدولي الموحد للكتاب 9789948452591 (كتاب إلكتروني)

رقم الطلب: MC-10-01-7856520  
التصنيف العمري: E

تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري الصادر عن المجلس الوطني للإعلام.

اسم المطبعة: iPrint Global Ltd  
عنوان المطبعة: Witchford, England

الطبعة الأولى (2021)  
أوستن ماكولي للنشر م. م. ح  
مدينة الشارقة للنشر  
صندوق بريد [519201]  
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة  
www.austinmacauley.ae  
+971 655 95 202

أنا التي وُلِدْتُ بلا مولدٍ،  
أنا المولدُ وكلُّ الأيامِ ميلادي،

أنا سرابٌ، وإن أُبَيِّتَ إلا "أل" تنسبُني،  
فأنا السراب

أنا السرابُ فما خوفي مِنَ الغرقِ؟

أنا، وقد خُلِقَ الناسُ مِنْ طِينٍ،  
خُلِقْتُ مِنْ ماءِ السَّرَابِ.

سراب الصبيح (السراب)

قال قولاً من ذا ليس يعرفه

في كلِّ زمنٍ تشدُّو بهِ الأممُ

أنا الذي نظرَ الأعْمَى إلى أدبي

وأسمعتُ كلماتي من بهِ صممُ

استمحتُ خيِّي نطقَ الذالِ تاءً

فاليومُ أنا وهو الفخرُ نقتسمُ

أنا التي نظرَ الأعْمَى إلى أدبي

وأسمعتُ كلماتي من بهِ صممُ

## المقطوعات\*

---

\* قالوا إن الشعر هو الكلام الموزون المقفَّى، وإن النثر هو ضد الشعر، ثم حين ظهر شعر خرج عن العروض الفراهيدية سمَّوه "الشعر الحرَّ"، وهو ليس حُرًّا مادام تقيد بالشعرية، إنه الولاء للشعر أو الرهاب منه الذي يقيس نسقية كل جنس أدبي بمطابقتها لمعايير الشعر أو الخروج عنها. ماذا لو تجلَّى جنس أدبي جديد في نصوص حرة، لا هي شعر ولا هي نثر؟ هكذا هي المقطوعات.

## المقطوعة 1

أأنت؟ مهلاً هذا الذي محدثه بي!  
ترحل، ودائمُ الوجودِ لست مرتحلاً!  
زالت عن الأرضِ دولٌ  
وحبُّك يا هذا لم يزل!  
حللت القلبَ مقتحمه  
فاستسلمَ أتيك طوعاً على خجلٍ  
فصرت حلاً بهذا القلبِ  
وسلطانه دائمُ الأجل!

تعلو الرجالُ بقلبي فتهوي  
وأنتَ في عليائه طولَ الأزلِ!

يونيو 2017



## المقطوعة 2

ويستنكرُ صمّتي وما علمَ  
أنْ قد تجاوزَ أطرافَ اللّغةِ هواه!  
يستفهمُ من الأحرفِ تكلمًا  
وقد صمّتنُ إذ تكلمتُ عيناه  
عبثًا أكبحُ الشعورَ بأطرافِها  
والشعورُ يمتدُّ خارجَ الأطرافِ  
ويسائلُني إن كنتُ أهواه!  
كيف أجيبُ باللّغةِ سُؤلاه؟!

أكتوبر 2018

## المقطوعة 3

أوكلما دندنَ على عودِه العَبَّاسُ\*

دندنَ القلبُ على ذكركَ؟

يشدو

ويأتي لحنُه الجيَّاشُ بوجهك!

والذِّكرى في إشراقِ

وأنتَ في غروبِ

أحبُّك

ولا تلمني بما لا أملكُ

مَنْ ذا فينا يملكُ أمرَ القلوبِ؟

---

\* المطرب السعودي: عباس إبراهيم.

ما الحبُّ إلا للحبيبِ الأولِ  
شَحَّتِ الخياراتُ أو تعدَّدتِ الدروبُ

يونيو 2019

## المقطوعة 4

توازي الليلُ فما لانا، حبيبٌ بالوصلِ ولا بانا  
لا تنادِ أيا قلبًا الأيامُ  
فإنه لا يعيدُ النداءَ الزَّمانا  
مَنْ بغى الخلودَ فينا ما نفضتُ أكفُّه هوانا  
لا تنادي الرحل صوتي  
لا تسمعُ قافلةُ الدَّهَابِ ندانا  
ولا تسكُّبي المدامعَ مقلتيَّ  
لا يمسحُ الراحلون بُكانا  
ولا تبكي الوصلَ شوقًا  
فإنَّ الحيَّ يأتي به الزَّمانا

إِنَّ الْمَقَامَ فِي الدُّنَا قَصِيرٌ، فَمَنْ رَغِبَ الْوَصَلَ أَتَانَا  
هَجْرَنِي وَالْهَجْرُ دُنَى الْمَوْتِ مَيِّ، وَلَوْ شَاءَ لَكَانَ الْوَلِقَاءُ  
أَشْفَانِي  
وَجَاءَ الشَّعْرُ مِنْ بَعْدِ الْهَجْرِ رِثَانِي  
وَبَكَتْ عِرَّةُ الْحَبِّ الْهَوَانَا.  
كُلُّ فَرْحٍ مِنْ بَعْدِكَ حَزِينٌ، وَكُلُّ كَمَالٍ بَعْدَكَ نُقْصَانَا  
وَإِنَّ الدُّعَاءَ وَصَلُّ لَا يَنْضَبُ، وَإِنَّ الْمُلْتَقَى - يَا غَائِبُ -  
دَعَانَا.

مارس 2015

## المقطوعة 5

شَابَ الْقَلْبُ بِكَ فَمَا جَدَوَى الشَّبَابِ؟  
وَمَاتَ الْوَصْلُ فِي انْتِظَارِكَ فَمَا جَدَوَى الْإِيَابِ؟  
فَتَى بِكَ مِنَ الْعَمْرِ مَا فَتَى  
سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ  
لَا يَرِدُ مَا طَوَاهُ الذَّهَابُ  
لِيَهْوَى الْقَلْبُ بَعْدَكَ مَنْ هَوَى  
فَإِنَّكَ الْأَوَّلُ وَإِنَّكَ آخِرُ الْأَحْبَابِ  
لَا أَعْلَمُ كَيْفَ يَكُونُ حُبُّ غَيْرِكَ  
وَأَيُّمَا الْحُبِّ  
وَأَيُّمَا تَدْعِي الْأَسْبَابِ

لكنني أعلمُ أنّي إذا ما مالَ قلبي حذر غيرك  
بكتُ خيبةً العاقبةِ الأهدابُ.

نوفمبر 2015